
نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيّ
قِسْمُ التَّفرِيغِ وَالنَّشرِ
تفريغ الحلقة الثانية من سلسلة:
٢
فَضَائِلُ الشَّهَادَةِ وَكَرَامَةُ الشُّهَدَاءِ
لفضيلة الشيخ
حارث بن غازي النظاري (حفظه الله)
(المعروف بمحمد المرشدي)
الصادرة عن مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي
11 - 1432 هـ |10-2011م

بسم الله الرحمن الرحيم

نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ
قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

يقدِّم

تفريغ (الحلقة الثانية)

من سلسلة

فَضَائِلُ الشَّهَادَةِ وَكَرَامَةُ الشُّهَدَاءِ

لفضيلة الشيخ/ حارث بن غازي النظاري (حفظه الله)

(المعروف بمحمد المرشدي)

الصادرة عن مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

5/11/ 1432 هـ

2/10/ 2011 م

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله رب العالمين، اللهم صلِّ على محمد وآله وسلِّم وبارك، اللهم إنا نسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمنا منه وما لم نعلم، ونعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمنا منه وما لم نعلم، اللهم إنا نعوذ بك من فتنة القول والعمل، آمين، اللهم آمين، ثم أما بعد؛

الحديث عن فضائل الشهادة وكرامة الشهداء،
في اللقاء السابق كان الحديث عن فضائل الشهادة وكرامة الشهداء بشكل عام، فكانت عشر نقاط، وهي:

1- تمني النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يُقتل شهيدًا عدة مرات.
2- يُغفر للشهيد في أول دفعة من دمه.
3- يرى مقعده من الجنة.
4- يحلى حلة الإيمان.
5- يجار من عذاب القبر.
6- يأمن من الفزع الأكبر.
7- يوضع على رأسه تاج الوقار، الياقوتة منه خيرٌ من الدنيا وما فيها.
8- يُزوّج ثنتين وسبعين زوجةً من الحور العين.
9- يشفع في سبعين من أهله.
10- لا يُشترط للشهيد أعمالاً صالحة قبل الشهادة.

هذه المواضيع كانت في اللقاء الماضي.
الحديث اليوم عن كرامة الشهيد عند الاستشهاد، فضائل الشهادة وكرامة الشهداء عند الاستشهاد، في حال استشهادهم، والفضائل عند الاستشهاد سبع:

1- دم الشهيد أحب شيء إلى الله.
2- الشهيد لا يجد ألم القتل.
3- الشهيد يرى مقعده من الجنة.
4- الشهيد تبتدره زوجته من الحور قبل أن يُرفع من مصرعه.
5- من الشهداء من تغسله الملائكة.

6- من الشهداء من تظله الملائكة بأجنحتها.

7- حياة الشهيد بعد الاستشهاد مباشرة.

هذه سبع أمور جعلها الله تبارك وتعالى كرامة للشهيد في حال استشهاده، هذه كلها السبع خاصة بالشهيد والله أعلم.

ولا نعرف من النصوص الشرعية ما يدل على فضيلة من هذه الفضائل لغير الشهيد، يعني لا نعرف أن هناك شخص عندما يموت تحصل له هذه الكرامات أو هذه الفضائل إلا الشهيد فقط، لم يرد في الشرع أمر أو فضيلة لشخص آخر غير الشهيد.

الأمر الأول، وهو أن دم الشهيد أحب شيءٍ إلى الله تبارك وتعالى، الله تبارك وتعالى يحب دم الشهيد، يحب دم الشهادة، يحب أن يُسال الدم في سبيله.

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "ليس شيءٌ أحبَّ إلى الله من قطرتين وأثرين" لاحظ قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "ليس شيءٌ أحب إلى الله" هنا يقال نكرة في سياق النفي، نكرة وهي "شيء" وقبلها "ليس"، نكرة في سياق النفي، "ليس شيءٌ أحب إلى الله من قطرتين وأثرين" يعني لا توجد أي قطرة ولا أي أثر أحب إلى الله تبارك وتعالى من هذين الأمرين، الأول قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "ليس شيءٌ أحب إلى الله من قطرتين وأثرين قطرةٌ من دموعٍ في خشية الله وقطرة دمٍ تُهراق في سبيل الله" تهراق يعني تسيل، قطرة دم تسيل في سبيل الله، "وأما الأثران فأثرٌ في سبيل الله" يعني السير في سبيل الله الغدوة في سبيل الله أو الروحة يعني الإنسان في الغزوة له أجر الذهاب وله كذلك أجر العودة كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "قفلةٌ كغزوة"، "وأثرٌ في فريضة من فرائض الله" الحديث رواه الترمذي وهو حديثٌ حسن كما في مشكاة المصابيح.

الحديث مرة ثانية، قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "ليس شيءٌ أحب إلى الله من قطرتين وأثرين قطرةٌ من دموعٍ في خشية الله وقطرة دمٍ تهراق في سبيل الله وأما الأثران فأثرٌ في سبيل الله وأثرٌ في فريضةٍ من فرائض الله".

إذن أخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنَّ دم الشهيد أو دم الجرح الذي يكون في سبيل الله من أحب الأشياء إلى الله تبارك وتعالى، الله تبارك وتعالى يحب أن يُراق دمك في سبيل الله، الله تبارك وتعالى يحب أن يسيل دمك في سبيل الله، من أحب الأشياء إلى الله تبارك وتعالى، يحب هذا

الأمر، يحب هذه القطرات، هل تجود بهذا لله تبارك وتعالى أم تبخل على نفسك؟
الله سبحانه وتعالى غني، لذلك قال الله تبارك وتعالى: (وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاء وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ) الله سبحانه وتعالى هو الخالق إذًا ليس بحاجة إلى دمك، لكن أنت تجود بدمك لله تبارك وتعالى ولا تبخل على نفسك، قال ربي تبارك وتعالى: (وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ) هذا الأمر المهم وهو أنَّ الله تبارك وتعالى يحب أن يسال دمك في سبيله، هذا يعمل عامل نفسي كبير جدًا حتى الجريح في سبيل الله يستشعر منَّة الله تبارك وتعالى عليه أن اصطفاه بأن جعل دمه يهراق في سبيله، فهو يشعر براحة ويشعر بسعادة، نعم هو جريح لكن يشعر برضى، الحمد لله الذي منَّ علي بأن أخذ من دمي، اللهم خذ من دمي حتى ترضى، فتجد نفسية الجريح تختلف نفسيته عن بقية المرضى وبقية الجرحى –الجريح في سبيل الله تبارك وتعالى– لأنه يستشعر الثواب العظيم عند الله تبارك وتعالى وأنه قدم شيء يحبه الله تبارك وتعالى وأنَّ هذا اصطفاء من الله تبارك وتعالى له أن جعل دمه يهراق في سبيله، هذا إذا كان جريح، فالشهيد من باب أولى أعظم وأفضل، هذه الفضيلة الأولى، دم الشهيد أحب شيءٍ إلى الله تبارك وتعالى.

هناك أمر مهم، أحيانًا يكون المانع من الإقدام والجهاد والقتال هو خشية الألم، يخشى من ألم القتل، تكون صورة الجراح شديدة وصورة الجثة قد يكون فيها منظر قاسي، أخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنَّ الشهيد لا يجد ألم القتل، لذلك عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "ما يجد الشهيد من مس القتل إلا كما يجد أحدكم من مس القرصة" الحديث أخرجه النسائي والترمذي وهو حديثٌ حسن كما في صحيح الجامع.
إذًا أخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنَّ الشهيد لا يجد ألم القتل إلا كما يجد أحدنا ألم القرصة، القرصة هذه معروفة بالأصابع عندما يقرص الإنسان بالأصابع ذلك ما يجده الشهيد من الألم، صدَّقنا وآمنَّا، كلام من هذا؟ هذا كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم، صدَّقنا وآمنَّا أنَّ الشهيد لا يجد من الألم إلا كما يجد من ألم القرصة كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وحالة الشهيد عند مفارقة الدنيا تختلف عن غيره، نحن لا نعرف، لم نعش الحالة بالضبط وإنما الذي عرفناه من كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن المبشرات التي منَّ الله تبارك وتعالى بها علينا، من هذه المبشرات وهي الرؤيا الصالحة التي يراها المؤمن أو تُرى له كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

يذكر لي أحد الإخوة عن جميل العنبري –رحمه الله، تقبله الله في الصالحين، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبله في الصالحين وأن يرفع درجته في المهديين–، قُتِل بقصف أمريكي استهدفه –تقبله الله في الصالحين– فبعد استشهاده رءاه أحد الإخوة قال ما الذي حدث؟ يعني يسأله صف لي كيف الانتقال من العالم هذا إلى العالم الآخر، ما تفاصيل الذي حدث، ما هي القصة التي حدثت لك؟ قال كنت جالس وبجواري فواز الصنعاني التفت فواز إلى السماء فرأى الصاروخ، رأيناه سويًا، رأينا الصاروخ مقبل علينا، أخي فواز حاول أن ينوء بجسده قليلاً عن الصاروخ، حاول أن يهرب قليلاً، يميل، قال فجاء الصاروخ وسقط على ركبتي فارتفعت، وأنظر إلى الأسفل، لحظات يسيرة، ارتفع بعدي أخي فواز، هذا كل الذي حدث. هذه القصة من من؟ هذه القصة من جميل العنبري تقبله الله تبارك وتعالى بعد أن قُتِل، يصف لنا اللحظات الأخيرة وتفاصيل الاستشهاد الذي حصل لهما.

شخص آخر هو أمين العثماني –تقبله الله سبحانه وتعالى في الشهداء ورفع درجته في المهديين–، نفَّذ عملية استشهادية، رءاه أحد الإخوة في المنام، قال ها كيف عملية الانتقال من الدنيا إلى الآخرة؟ ايش اللي حصل؟ ماذا شعرت؟ ايش اللي حسيته في الانتقال من الدنيا إلى الآخرة؟ قال كأني نمت، بعد أن ضغطت الزر كأني نمت.

ومعلوم أنَّ الإنسان إذا نام يشعر بألم؟ بالعكس يشعر بالراحة في فترة الغفوة التي هي بداية النوم الانتقال من اليقظة إلى المنام بالعكس هي لحظة مريحة ولحظة ممتعة فترة الغفوة والانتقال من اليقظة إلى المنام.

القصد، هذا ما عرفنا من الرؤى والأحلام، طبعًا لم نستفد هذه الفضيلة من الرؤى والأحلام إنما استفدناها من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "ما يجد الشهيد من مس القتل إلا كما يجد أحدكم من مس القرصة" والحديث حسن كما في صحيح الجامع، وإنما الرؤى والأحلام كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هي مبشرات.

طيب في هذه الفترة الحرجة وهي الانتقال من الدينا إلى الآخرة، الانتقال من عالم الدنيا إلى عالم البرزخ إلى عالم الآخرة، هذه الفترة البرزخية –الانتقال–، ماذا يشاهد الشهيد؟ ماذا ينظر؟ ماذا يلاحظ؟

في تلك اللحظة عند الاستشهاد الشهيد يرى مقعده من الجنة وهو ما زال في الدنيا عند الجرح وعند الإصابة يرى مقعده من الجنة، وقد مر معنا في اللقاء السابق حديث عبادة رضي الله عنه –عبادة بن الصامت– أنّ الشهيد يرى مقعده من الجنة كما في الحديث عن عبادة بن الصامت رضي

الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "إنَّ للشهيد عند الله سبع خصال أن يغفر له في أول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة" فهو يرى مقعده من الجنة، طيب يا أخي لاحظ لو سمحت وأنت في المعركة والانفجارات وأزيز الرصاص والحركة... وكذا، أُصبت، إخوانك التفوا حولك يا فلان يا فلان... أنت في تلك الساعة ماذا تشاهد؟ –الله أكبر– في تلك الساعة أنت تشاهد مقعدك من الجنة، إذا شاهدت مقعدك من الجنة هل تشعر بشيء من الألم؟ إذا كان الله سبحانه وتعالى أخبرنا عن النسوة اللاتي قطَّعن أيديهن عندما رأين جمال يوسف عليه السلام، فكيف بالشخص الذي يرى مقعده في دار الخلود وما أعدَّه الله تبارك وتعالى له في الجنة؟ هل يشعر بشيء؟ يعني تلك النساء رأين جمال يوسف في الدنيا فقطَّعن أيديهن ولم يشعرن بألم التقطيع فالشهيد الذي يُريه الله تبارك وتعالى مقعده من الجنة هل يشعر بألم؟ هل ما زال يفكر في شيء؟ خلاص الآن شعوره وأحاسيسه كلها متجهة إلى الدار الآخرة ينظر يرى مقعده من الجنة –سبحان الله العظيم– لا بد أن تحدِّث نفسك بهذا كثيرًا، تخيل أنَّ أنت ذلك الشخص –الله أكبر– جاءك من الله تبارك وتعلى الرضوان.

حدّثني أحد الإخوة من المجاهدين كان في أفغانستان وشهد (تورا بورا)، قال كان هناك أحد الشباب المقاتلين في اشتباك، وكان متستِّر بحاجز متترِّس بحاجز لا أذكر تراب أو حجارة متترِّس بشيء ثم إذا أراد أن يقاتل العدو يرفع رأسه ليرى العدو ثم يطلق وينخفض مرة أخرى وكلما يريد أن يرمي على العدو يرفع رأسه حتى يرى العدو ثم يطلق وينخفض يختبئ بينما هو يفعل هكذا رفع رأسه فأصابته طلقة في رأسه مباشرة فارق على إثرها الحياة بمجرد أن رفع رأسه أصابته طلقة في رأسه فارق الحياة. رُؤي بعدها في المنام قال له ها ما الذي حدث؟ قال ما أدري أنا كنت أرفع رأسي أطلق على العدو وأنخفض، في إحدى المرات رفعت رأسي فرأيت الدنيا خضراء كلها أشجار خضراء، هذا الذي شاهدت. لعلَّه والله أعلم رأى منزله من الجنة رأى مقعده من الجنة والله أعلم.

الشهيد لا يجد ألم القتل، الشهيد يرى مقعده من الجنة، هناك أمر آخر هو أنَّ الشهيد وهو ما زال في الدنيا تبتدره زوجته من الحور العين قبل أن يُرفع من مصرعه، ما معنى هذا الكلام؟

اسمع معي هذا الحديث، حديث رواه البيهقي بإسنادٍ حسن كما في صحيح الترغيب والترهيب وإن شاء الله حديث صحيح، عن ابن عمر رضي الله عنه أنَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم –هو الحديث عبارة عن قصة– خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة هو وأصحابه خرجوا في غزوة، وهم في سيرهم إلى العدو مروا برجلٍ أعرابي، فالأعرابي رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وأصحابه واستعجب من هؤلاء؟! قالوا هذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه، ماذا يريدون؟ قالوا يريدون الغزو، فسأل سؤال قال هل من عرض الدنيا يصيبون؟ -يحصلوا على أموال لمَّا يقاتلوا هؤلاء هل يحصلون على أموال؟- قيل له نعم يصيبون الغنائم ثم تقسم بين المسلمين، هذه كل المعلومات التي حصل عليها، أنَّ هذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومتجه في غزوة مع أصحابه وأنهم يصيبون من الدنيا، اتجه إلى جملٍ صغير له بكر أخذه وانطلق مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم انطلق في الغزوة انطلق في الجهاد، ما احتاج إلى كثير من الحسابات والمشاورات وكثير من التحريض والآيات والأحاديث، مسألة بسيطة، أين متجه للغزو؟ بسم الله أخذ جمله وانطلق مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومع أصحابه يغزو، فكان في مروره مع جيش النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحاول أن يقترب من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ببكره بجمله الصغير يحاول أن يقترب والصحابة رضوان الله عليهم كانوا يذودون بكره يمنعون جمله من الاقتراب من النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فلما رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك من أصحابه قال صلى الله عليه وآله وسلم: "دعوا لي النجدي" يعني اتركوه "دعوا لي النجدي فوالذي نفسي بيده إنه لمن ملوك الجنة" -الله أكبر- وفي الجنة ملوك من ضمن هؤلاء الملوك هذا الرجل المجاهد، ماذا فعل؟ أعرابي بسيط مسكين، ما الذي حصل؟ هؤلاء مجاهدين في سبيل الله فانطلق مع المجاهدين يجاهد في سبيل الله، بهذا العمل ارتقى درجة عالية عند الله تبارك وتعالى أنه من ملوك الجنة -الله أكبر-، فلقوا العدو قُتِل هذا الأعرابي، ما اسمه؟ لا ندري اسمه أعرابي، ماذا فعل؟ قاتل وقُتِل مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أول غزوة، غزوة واحدة ومات، قُتِل، فأُخبِر بذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم إليه قعد عند رأسه والنبي صلى الله عليه وسلم مستبشر يضحك وفجأة والنبي صلى الله عيله وسلم مستبشر يضحك أعرض بوجهه أشاح بوجهه عن هذا الأعرابي التفت إلى الجانب الآخر، تعجَّب الصحابة رضوان الله عليهم، فقالوا يا رسول الله رأيناك مستبشرًا تضحك ثم أعرضت، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: "أما ما رأيتم من استبشاري أو قال سروري فلما رأيت من كرامة روحه على الله عز وجل، وأما إعراضي عنه فإنَّ زوجته من الحور العين الآن عند رأسه"، يخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه عندما رأى الحور العين معه عند رأسه أعرض بوجهه، أخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنَّ زوجته من الحور العين عند رأسه.

وروى الحاكم وقال بأنه حديث صحيح على شرط مسلم والحديث في صحيح الترغيب والترهيب، عن أنس رضي الله عنه أنَّ رجلاً أسود -انتبه معي في هذا الحديث لو سمحت- أنَّ رجلاً أسود أتى

النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله إني رجلٌ أسود منتن الريح قبيح الوجه لا مال لي –الله المستعان– فإن أنا قاتلت هؤلاء حتى أُقتل فأين أنا؟ قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "في الجنة" فقاتل حتى قُتِل فأتاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: "قد بيّض الله وجهك وطيّب ريحك وأكثر مالك" قال الراوي وقال لهذا أو لغيره –النبي صلى الله عليه وسلم قال لهذا الشهيد أو لغيره– لقد رأيت زوجته من الحور العين نازعته جبَّةً له من صوف تدخل بينه وبين جبَّته" كلام من هذا؟ كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

الشك ليس الشك في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم، النبي قاله، إنما الشك لمن قيلت، أما الذي قاله قاله النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يوجد في ذلك شك، إنما الشك لمن قيلت؟ هل قالها النبي صلى الله عليه وآله وسلم لهذا أو لهذا، أما أن قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "لقد رأيت زوجته من الحور العين نازعته جبّةً له من صوف تدخل بينه وبين جبّته" فهذا قاله النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

الشاهد، أنَّ الشهيد تبتدره زوجته من الحور العين قبل أن يُرفع من مصرعه.

أخونا المثنى الصنعاني –تقبَّله الله في الصالحين ورفع درجته في المهديين–، رجل صالح –نحسبه والله حسيبه– أصيب في الاشتباك، مش عملية استشهادية، لا، اشتباك، أصيب بالاشتباك ثم جُرِح وأُخِذ إلى المستشفى والحمد لله لدينا مستشفيات لدينا أكثر من مستشفى الحمد لله وطاقم طبي ممتاز ذو خبرة وكفاءة عالية اللهم لك الحمد هذا فضل الله تبارك وتعالى، القصد، أُخِذ إلى المستشفى وفي المستشفى هو مصاب بغيبوبة دخل في غيبوبة وكان بجواره أخوه، أخوه هذا أيضًا استشهد –نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبلهم في الصالحين–، القصد؛ كان بجواره أخوه وهو في الغيبوبة المثنى سمعه أخوه وهو يتمتم بكلمات يقول باللهجة الصنعانية: "كلّهنّ حاليات" أي كلّهنّ جميلات، استغرب أخوه ما هذا الكلام...! فانتظر فأفاق إفاقة المثنى تقبله الله، فسأله أخوه سمعتك تقول كذا وكذا قال أما إني رأيت رجلاً يخيرني بين النساء أيهن تريد؟ فقلت ما سمعت. تقبله الله تبارك وتعالى نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبله في الصالحين.

طيب هذا الأمر وهو أنَّ الشهيد تبتدره زوجته من الحور العين قبل أن يُرفع من مصرعه لعل هذا هو السبب في الكرامة التي نراها في الشهداء أنهم يبتسمون ترى على الشهيد ابتسامة، لعل والله أعلم سبب الابتسامة هذه على وجهه وقد قُتِل أنه يرى مقعده من الجنة ويرى زوجته من الحور العين فتكون عليه هذه الابتسامة، وقد يرى أمورًا أخرى لا نعرفها لكن الذي نعرفه أنه عند استشهاده يرى مقعده من الجنة وتبتدره زوجته من الحور العين، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلنا من الشهداء.

الشهيد لا يغسَّل ولا يكفن، هذا أمر واضح، أنَّ الشهيد لا يغسل ولا يكفن، لكن في بعض الحالات بعض الخصوصيات يغسل الشهيد في عالم الغيب ليس في الدنيا، في عالم الآخرة في عالم الغيب، اسمع معي، عندما قُتِل حنظلة بن عامر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "إنّ صاحبكم تغسله الملائكة" قُتِل حنظلة بن عمر رضي الله عنه فأخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه تغسله الملائكة "إنَّ صاحبكم تغسله الملائكة" يعني حنظلة "فاسألوا صاحبته" اسألوا زوجته، فقالت إنه خرج لما سمع الهائعة وهو جُنب، لما قالوا هيا إلى الجهاد قام مباشرةً وهو جُنب لم يغتسل وانطلق إلى الغزوة مباشرةً، لاحظت الفرق؟ مباشرة انطلق إلى الغزوة لا إله إلا الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "لذلك غسَّلته الملائكة" والحديث رواه الحاكم والبيهقي وهو حديث صحيح كما في السلسلة الصحيحة.

إذن من الشهداء من تغسِّله الملائكة هذا ثابت بالحديث الصحيح مثل حنظلة رضي الله عنه، حنظلة بن عامر رضي الله عنه، ولعل مثل –والله أعلم– أخونا أبو عبد الله الصنعاني أمين عثمان كتيبة الاستشهاديين –نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبله ويرفع درجته في المهديين–، جاء موعد الغزوة، جاء وقت الانطلاق للغزوة، وقبل الانطلاق للغزوة نام –سبحان الله العظيم– مقبل على عملية استشهادية وقبل العملية ينام، وتلك سنَّة الجهاد، قال الله تبارك وتعالى: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾ من الله تبارك وتعالى، القصد نام فاستيقظ وقد وجب عليه الغسل، لم يدركه الوقت، الآن لا بد أن ينطلق، توضأ ثم ذهب ونفَّذ، رؤي بعدها في المنام رءاه أحد الإخوة، قال رأيته وكأنه خرج من الحمام ما زال عليه آثار الاغتسال، فلعل هذا أن يكون اغتسل في عالم الغيب، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبله في الصالحين.

من فضائل الشهادة أيضًا وكرامة الشهداء أنَّ من الشهداء من تظلّه الملائكة بأجنحتها، بعد أن يستشهد تظله الملائكة بأجنحتها، وهذه الكرامة لم تثبت إلا في حق شهيد، ولا يلزم من ذلك أنها لكل الشهداء كما لا يلزم أن هذه الكرامة ليست إلا لمن ورد الخبر بذكره دون باقي الشهداء، فضل الله عظيم، أخرج البخاري ومسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: جيء بأبي يوم أحد وقد مُثِّل به حتى وُضِع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث: "فما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رُفِع" الملائكة كانت تظلله وهو شهيد، فمن الشهداء من تظلهم الملائكة بأجنحتها.

ثم من فضائل الشهادة وكرامة الشهداء الحياة بعد الاستشهاد مباشرة، لذلك قال الله تبارك وتعالى: (وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبيلِ اللّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاء وَلَكِن لاَّ تَشْعُرُونَ) وقال ربي تبارك وتعالى: (وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ) لاحظ قول الله تبارك وتعالى: (أَحْيَاءٌ... يُرْزَقُونَ) أنت إذا سُئلت عن شخص هل هو حي أو ميت وأنت تريد أن تؤكد حياته تقول بل هو حي يرزق فتذكر الرزق دليل على كمال الحياة على تحقق الحياة، فالله سبحانه وتعالى أكد لنا حياة الشهداء بأنهم يرزقون، قال تبارك وتعالى: (بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ) فهم أحياء عند الله تبارك وتعالى ليس عندنا، عند الله تبارك وتعالى.. (أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ).

أسأل الله تبارك وتعالى أن يرزقنا الشهادة إنه على ما يشاء قدير وصلى الله وسلم على محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان، آمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نخبة الإعلام الجهادي على شبكة الإنترنت	
الموقع الرسمي	www.nokbah.com
النخبة في منبر التوحيد والجهاد	http://tawhed.ws/c?i=371
النخبة في الدليل المركزي	http://up2001.co.cc/central-guide
نخبة الإعلام الجهادي على المواقع الاجتماعية	
النخبة على تويتر	https://twitter.com/al_nukhba
النخبة على فيسبوك	https://www.facebook.com/pages/nukba/122571461159866
مواقع خاصة بالإصدارات الجهادية	
العبوات أنجع	www.3bwat.info
قطوف الشريعة	www.qutof.info
نُصِرتم يا أهل السنّة	www.sunh.info
صلاح الدين بردع المرتدين	www.salahaldin.info
موقع الإصدارات الإنشادية	www.nsheed.info

